البشير ودولة الجنوب

أكد الرئيس عمر البشير أنه سيتوجه إلى جنوب السودان للمشاركة في إعلان استقلاله والتهنئة بالوضع الجديد، والإعراب عن تمنياته بأن يتمتع الجنوب بالأمن والاستقرار، وشدد البشير على أن يسعى لعلاقات ودية مع الجنوبيين الذين كانوا خصم الحرب الأهلية للخرطوم، وقال البشير: إن حزبه رفض الاتفاق الإطاري الذي وقع مؤخرا في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا بين الحكومة وقطاع الشمال بالحركة الشعبية بشقيه السياسي والعسكري، لكن حزبه نفي على لسان أمين الإعلام بالحزب إبراهيم غندور انهيار المفاوضات الجارية حول الاتفاق الإطاري الموقع بين الحكومة وقطاع الشمال بالحركة الشعبية أو وجود خلافات داخل الحزب حول الاتفاق، وقال ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالسودان بيتردى كليرك: أن ٣٦٠ ألفا من الجنوبيين عادوا إلى ديارهم كما أن أكثر من مليون جنوبي ما زالوا في الشمال وقد زادت المخاوف بشأن مستقبلهم وحقهم في العمل وممتلكاتهم بسبب بعض ما وصفه بالعبارات العدائية من

حكومة الخرطوم ، وكان الرئيس البشير قال في مايو من عام ٢٠١١ أنه بعد التاسع من يوليو الشمالي شمالي والجنوبي جنوبي والذي لم يوفق أوضاعه سيتعامل معه بالقانون .

وأعربت الولايات المتحدة عن بالغ قلقها من استمرار العنف في جنوب كردفان السودانية التي شهدت مواجهات مسلحة ، وأكدت متحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند ضرورة حل القضايا العالقة بين شمال السودان وجنوبه بعد استقلال جنوب السودان ، وأعلنت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا أن بلادها ستكون أولى الدول التي ستعترف بدولة جنوب السودان ، وأعلن وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه أنه مثل فرنسا في احتفالات بمناسبة استقلال جنوب السودان ، التي سيحاول خلالها تجنب الرئيس السوداني عمر البشير الملاحق من قبل المحكمة الجنائية الدولية بتهمة الإبادة .

وقال: يجب إظهار دعمنا لقيام دولة جديدة لأن البشير سيكون موجودًا ، وحضر أيضًا بأن كي مون الأمين العام للأمم المتحدة ووليام هيج وزير الخارجية البريطاني وكاتي أشتون وزيرة خارجية الاتحاد الأوربي وعدة رؤساء دول وحكومات وقال: إنها طريقة للتأكيد على أن الديمقراطية في إفريقيا كما هي في الشرق الأوسط هي نهج السياسة الخارجية لفرنسا وشاركت جامعة الدول العربية في الاحتفال باستقلال دولة جنوب السودان وذلك تلبية لدعوة وجهها سلفاكير رئيس حكومة جنوب السودان إلى الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية والذي قرر إيفاد السفير محمد الخمليشي الأمين العام المساعد للجامعة رئيس قطاع الإعلام لتمثيله في هذا الحدث السهام وأعلن الخمليشي عن ترحيبه وترميم الأمانة العامة بإعلان جنوب السودان وقال: إنه سينقل لجنوب السودان تأكيدات العربي أن جامعة الدول العربية ستولي المرحلة القادمة بالجامعة اهتمامًا بدولة جنوب السودان .